قد بينا لك فيما سبق أن بعض الأئمة لا يفرق بين المندوب والسنة والمستحب والتطوع والنفل والفضيلة وبعضهم يفرق بين السنة وغيرها من هذه الألفاظ وقد ذكرنا لك سنن الوضوء فلنذكر لك ههنا مندوباته وغيرها عند من يفرق بينها وبين السنة تحت الخط الذي أمامك (الحنابلة والشافعية قالوا : إن السنة . والمندوب والمستحب والتطوع كلها ألفاظ مترادفة معناها واحد . وهو ما يثاب المكلف على فعله ولا يؤاخذ على تركه كما تقدم وقد ذكرنا لك سنن الوضوء عندهم . فلم يبق لديهم ما يسمى مندوبا . أو مستحبا .

المالكية قالوا : ليس للوضوء إلا سنن وفضائل وكلاهما لا يعاقب المكلف على تركه . إلا أن ثواب السنة أكثر . وقد تقدمت سنن الوضوء عندهم . فلنذكر لك فضائله فيما يلي : .

أولا : أن يتوضأ في موضع طاهر . فإذا توضأ في مجراة المرحاض . فإن وضوءه يصح مع الكراهة التنزيهية . حتى ولو كان المرحاض طاهرا لم يستعمل . لأنهم يكرهون الوضوء في المحل المعد للنجاسة وإن لم يستعمل .

ثانيا : تقليل الماء الذي يستعمل في الأعضاء بحسب الإمكان بحيث يسيل على جميع العضو ويعمه . وإن لم يتقاطر عنه .

ثالثا : تقديم الميامن على المياسر . فيقدم يده أو رجله اليمنى على اليسرى .

رابعا : وضع الإناء المفتوح الذي يمكن الاغتراف منه على يمينه . والضيق الذي يصب منه الماء على يساره .

خامسا : أن يبدأ بأول الأعضاء عرفا . كأعلى الوجه . وأطراف الأصابع ومقدم الرأس .

سادسا : الغسلة الثانية . والثالثة في كل مغسول . ولو الرجلين . ولا تحسب الثانية إلا إذا عمت الأولى . ولا الثالثة إلا إذا عمت الثانية . فإذا توقف التعميم على الثلاثة . فكلها واحدة : ويطالب ندبا بالثانية والثالثة .

سابعا : الاستياك قبل الوضوء . بنحو عود . ويكفي الإصبع إن لم يوجد غيره . ويكون قبل الوضوء . ويندب الاستياك باليمنى . وأن يبدأ بالجانب الأيمن عرضا في الأسنان . وطولا في اللثاة ولا ينبغي أن يزيد على شبر ولا يقبض عليه ويندب السواك للصلاة إذا كانت بعيدة من السواك الأول كما يندب لقراءة قرآن وانتباه من نوم وتغير فم بأكل أو شرب وغير ذلك .

ثامنا : التسمية في أوله بأن يقول : بسم ا الرحمن الرحيم والسكوت عن الكلام بغير ذكر ا تعالى إلا لحاجة .

تاسعا : التوتيب بين السنن والفرائض بأن يقدم غسل اليدين إلى الكوعين والمضمضة

والاستنشاق على غسل الوجه وتجديد الماء لمسح الرأس .

الحنفية قالوا : مندوبات الوضوء وإن شئت قلت : فضائله أو مستحباته أو نوافله أو آدابه منها الجلوس في مكان مرتفع لئلا يصيبه رشاش الماء المستعمل وإدخال الخنصر المبتل في صماخ الأذن وذكر الشهادتين عند تطهير كل عضو وطهارة موضع الوضوء وأن لا يكون الوضوء بماء مشمس وقد تقدم في " مكروهات المياه " وتقديم أعالي الأعضاء على أسافلها . وأن لا يطرح الماء المضمضة والاستنشاق في إناء وضوئه واستقبال القبلة حال الوضوء وتحريك خاتم الإصبع الذي يصل الماء تحته وإلا فرض وعدم الاستعانة بغيره في تطهير أعضائه أما الاستعانة بالغير في صب الماء وتحضيره فلا شيء فيه والشرب قائما مستقبلا القبلة من بقية ماء وضوئه وإطالة الغرة والتحجيل بأن يزيد في تطهير أعضائه عن الحد المفروض وغسل أسفل القدمين باليسرى تكريما لليمنى ومسح بلل الأعضاء بنحو منديل من غير مبالغة في المسح . وعدم نفض يده من ماء الوضوء وقراءة سورة القدر بعد الفراغ من الوضوء ثلاثا وأن يقول بعد فراغه من الوضوء وهو قائم مستقبل القبلة : أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وعدم التكلم بغير ذكر ا إلا لحاجة . وأن يجمع بين نية قلبه والنطق بلسانه والتسمية والنية عند غسل كل عضو ومسحه وأن يغترف الماء للمضمضة والاستنشاق بيده اليمنى وأن يستنثر بيده اليسرى وأن لا يخص نفسه بإناء للوضوء بحيث لا يسمع لغيره أن يتوضأ منه وأن تكون آنية الوضوء من فخار ونحوه وإن كان له عروة غسلها ثلاثا ووضع إناء الوضوء الذي يمكن الاغتراف منه عن يمينه . وغيره عن يساره وأن يتعهد موقي عينيه بالغسل وأن يصلي ركعتين في غير وقت الكراهة وأوقات الكراهة هي : وقت طلوع الشمس وما قبله والاستواء والغروب وما قبل الغروب بعد صلاة العصر وإعداد الماء الطهور قبل الوضوء . وأن لا يتطهر من ماء أو تراب من أرض مغضوب عليها . والدعاء حال الوضوء بما ورد فيقول في ابتداء الوضوء : باسم ا العظيم باسم ا العظيم والحمد على دين الإسلام ويتشهد ويصلي على النبي A ويقول عند المضمضة : اللهم أعني على تلاوة القرآن وذكرك وشكرك وحسن عبادتك . وعند الاستنشاق : اللهم أرحني رائحة الجنة : ولا ترحني رائحة النار وعند غسل الوجه : اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند غسل ذراعه الأيمن : اللهم أعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل الأيسر : اللهم لا تعطني كتابي بيساري ولا من وراء ظهري وعند مسح الرأس . اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظل عرشك وعند مسح الأذنين : اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وعند مسح العنق اللهم أعتق رقبتي من النار وعند غسل رجله اليمنى : اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الأقدام وعند غسل اليسرى : اللهم اجعل ذنبي مغفورا وسعيي مشكورا وتجارتي أن تبور : ومسح الرقبة بظهر يده لعدم استعمال الماء الموجود بها أما مسح الحلقوم فإنه

بدعة والتيامن أي البداءة باليمين